

تفسير البيضاوي

18 - { وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون } وتخصيص الحمد بالعشي الذي هو آخر النهار من عشى العين إذا نقص نورها والظهيرة التي هي وسطه لأن تجدد النعم فيهما أكثر ويجوز أن يكون { عشيا } معطوفا على { حين تمسون } وقوله { وله الحمد في السموات والأرض } اعتراضا وعن ابن عباس Bهما : أن الآية جامعة للصلوات الخمس { تمسون } صلوات المغرب والعشاء و { تصبحون } صلاة الفجر و { عشيا } صلاة العصر و { تظهرون } صلاة الظهر ولذلك زعم الحسن أنها مدنية لأنه كان يقول كان الواجب بمكة ركعتين في أي وقت اتفقتا وإنما فرضه الخمس بالمدينة والأكثر على أنها فرضت بمكة وعنه E [من سره أن يكال له بالقفيز الأوفى فليقل فسبحان] حين تمسون الآية [وعنه E] من قال حين يصبح فسبحان [حين تمسون] إلى قوله وكذلك تخرجون أدرك ما فاته في ليلته ومن قاله حين يمسي أدرك ما فاته في يومه [وقرئ (حيننا تمسون) و (حيننا تصبحون) أي تمسون فيه وتصبحون فيه